# امراض وعلاجها

ما حل بالأمة المحمدية من البلاء في هذا الزمان هو: الوهن وضعف الإيمان والعقيدة، لا لقلة عددهم (بل أنتم كثيرٌ ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ، ولينزعِنَّ اللهُ من صدورِهم المهابةَ منكم، وليقذفنَّ في قلوبِكم الوهَنَ! قال قائل يا رسولَ اللهِ: وما الوهَنُ؟ قال حبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ)

وسبب الوهن وضعف الإيمان هو ثلاثة اشياء

1. الإنشغال بزينة الحياة الدنيا وزهرتها
2. الجهل بدين الله تعالى
3. الخلاف والنزاع والتفرق

وقد عالج كتاب كتاب فقه الهداية هذه الثلاثة أمور وركز عليها وأمور أخرى. أما الإنشغال بزينة الحياة الدنيا والتثاقل إلى الأرض فعلاجه الإنشغال بالدعوة الى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذكير بالله والعمل للآخرة والبحث عن الصحبة الصالحة (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿يونس: ٧﴾

(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّـهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿التوبة: ٢٤﴾

أما الجهل بدين الله تعالى وبأركان شريعته وما لا بد للمسلم أن يعلمه من الحد الأدني للنجاة من النار والحفاظ على دينه وأهله من الفتن. (إنَّ بيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أيَّامًا، يُرْفَعُ فيها العِلْمُ، ويَنْزِلُ فيها الجَهْلُ، ويَكْثُرُ فيها الهَرْجُ) وعلاج ذلك الإقبال على ما أنزل الله على رسوله من الوحي والسنة النبوية تعلما وفهما وعملا وتبليغا، وتفريغ الوقت لذلك والبحث عن أهل العلم للجلوس في حلقاتهم والنهل من معين علمهم.

أما الخلاف والنزاع الذي شتت الأمة ومزقها وفرقها (وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ﴿الأنفال: ٤٦﴾ (فسببه أمراض القلوب التي أهملنا تزكيتها والرقي بها من أوحال أمراضها إلى علو مقامها . ومثال ذلك كا الكبر والغرور والرياء والسمعة وحب الشهرة والظهور والتحاقد والتباغض والتحاسد والغيرة السيئة والكراهية والتحقير والسخرية والإستهزاء والتنافس على الدنيا والمناصب وحب الإنتقام والغيبة والنميمة والوشاية والتجسس والتسابب الخ